الباب الثالث

الغزو الفكرى

ويشمل الموضوعات الآتية:-

- تعريف الغزو الفكرى
- القرآن والغزو الفكرى
- طرق الغزو الفكرى (أفلام الكرتون
- الفضائيات- بالرسوم المتحركة)
- آثار الغزو الفكرى (فى هدم الطفولة
  - آثار سلبية أخرى)
- مواجهة الغزو الفكرى

تعريف الغزو الفكرى

الغزو الفكري مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى، أو التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة، وهو أخطر من الغزو العسكري، لأن الغزو الفكري ينحو إلى السرية، وسلوك المآرب الخفية في بادئ الأمر، فلا تحس به الأمة المغزوة ولا تستعد لصده والوقوف في وجهه حتى تقع فريسة له، وتكون نتيجته أن هذه الأمة تصبح مريضة الفكر والإحساس تحب ما يريده لها عدوها أن تحبه، وتكره ما يريد منها أن تكرهه.

وهو داء عضال يفتك بالأمم،ويذهب شخصيتها، ويزيل معاني الأصالة والقوة فيها،والأمة التي تبتلى به لا تحس بما أصابها،لذلك يصبح علاجها أمراً صعباً، وإفهامها سبيل الرشد شيئاً عسيراً وهو يتم بواسطة المناهج الدراسية والثقافة العامة، ووسائل الإعلام، والمؤلفات الصغيرة والكبيرة،وغير ذلك من الشئون التي تتصل بالأمم، ويرجو العدو من ورائها صرفها عن عقيدتها، والتعلق بما يلقيه إليها .

القرآن الكريم والغزو الفكرى

لقد أفاض القرآن الكريم في الحديث عن هذا اللون من الغزو ، من حيث قادته وأساليبه وأهدافه وخطورة نتائجه ، وذلك في مثل قوله تعالي (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا٠٠٠)

إن هذه الكلمات رغم إيجازها يتبين منها عدة أمور :

١- أبدية الصراع بين الحق والباطل ، والخير والشر إلي قيام الساعة.
٢- تطوُّر الصراع بأساليبه ووسائله بتطور العصور.
٣- أن الهدف من هذا الصراع إخراج المسلمين من دينهم الذي هو مصدر عزتهم وسيادتهم .
٤- التشكيك في قدرة الأعداء علي إخراج المسلمين من دينهم ، وذلك بما يفيده دخول إن الشرطية علي الفعل الماضي استطاعوا من معني الشك كما يقول علماء اللغة العربية ، حتى وإن استطاعوا أن يردوا بعض المسلمين ويفتنوهم عن دينهم فلن ينالوا من دين الله شيئاً بدليل:
أ- أن الله لم يستحفظ عليه أحداً من خلقه كالأديان السابقة وإنما تعهد سبحانه وتعالى أن يحفظه بنفسه ؛ لأنه آخر رسالات السماء إلي الأرض ، قال سبحانه : نحن نزلنا الذكر و له لحافظون
ب-أنه إن تخاذل بعض الأتباع فإن الله يستبدل بهم غيرهم ، أقوي عقيدة وتحمُّلا،قال سبحانه:(يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة علي المؤمنين أعزة علي الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله واسع عليم)وقال سبحانه(وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) فالله تعالي أخبرنا بهزيمة أعداء الله رغم الجهود المضنية التي يبذلونها للصد عن سبيله ، قال سبحانه (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة

ثم يغلبون ٠٠٠)

٥- كما يلاحظ أن القتال في هذه الآية الكريمة جاء بلفظ عام ، والمراد به ما وقع فعلاً من الوسائل وأساليب الحرب وغير الحرب ، وسائر الوسائل والأساليب التي تظهر في المستقبل إلي يوم القيامة ، مثل أسلوب الغزو الفكري وقد بيَّن الله تعالى أن هذا الأسلوب الأخير هو أشد فتكاً من السيف والقتل بقوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) وقد دمغ القرآن الكريم قادة هذا اللون من الحرب بأسماء وصفات غاية في النكارة مثل : الشياطين ، والسفهاء ، والمعوِّقين ، والمرجفين ، وأكابر المجرمين ، وأئمة الكفر ، والذين في قلوبهم مرض ٠٠٠٠إلخ.

كذلك سمي هذا اللون ذاته بصفات تناسب أساليبه الخسيسة ، ونتائجه الخبيثة مثل : زخرف القول ، والغرور ، والخبال ، والفتنة ٠٠٠إلخ ، فقال عز من قائل (: سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) وقال تباركت أسماؤه: (لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين (٤٧) لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون)

والآيتان الكريمتان نزلتا مع معظم سورة التوبة بصدد الحرب الفكرية التي تولي كبرها المنافقون في غزوة تبوك وقبلها ، من التخذيل ، والإرجاف ، والإشاعات الكاذبة ، والسخّط علي كل ما لا يرضي أهواءهم

، والعمل علي تفريق المؤمنين ، وتسريب الشبهات إلي الصفوف المؤمنة من داخلها .

ومعلوم أن الحرب الفكرية التي نشبت ضد الإسلام في صدر عصوره تولي كبرها الكفار من قريش وغيرهم ، ثم انضم إليهم اليهود والنصارى ، وكان الجميع بمثابة المصنع الذي يصنّع الشبهات ، ويصدر الافتراءات ، ويشترك في ترويج الأكاذيب ، وحملات التشكيك والتشويه وأما المنافقون فدورهم خطير ، ويمثلهم في عصرنا الحاضر أناس من بني جلدتنا يتكلمون بألسنتنا ، لكنهم عملاء لأعداء الإسلام ،وما أقسى الضربة التي تُوجَّه ممن لا تتوقع منه.

<u>طرق الغزو الفكرى</u>

بنى غزاة الفكر مناهجهم وطرقهم لتحقيق هذه الغاية على أسس أهمها : بث الشبهات حول مصادر الإسلام من القرآن والسنة والإجماع ، والقياس ، والاجتهاد ، والاستحسان ، والمصالح المرسلة وإيجاد روح التخاذل والذل النفسي بين المسلمين ،والإيحاء لهم أن الإسلام غير قادر على مسايرة الحضارة وأن تخلف المسلمين لم يأت إلا نتيجة لتمسكهم بمبادئ لا تنسجم مع متطلبات العصر وتقديم دراسات مشوهة عن الحياة الإسلامية العملية ، لتنفير النفس البشرية من الإسلام ، مع تقديم البديل الغربي في أبهى حُلّة وأجمل صورة ، وقادة هذا الميدان هم المستشرقون ودراساتهم الإستشراقية فمن أقوى أنواع الغزو للشعوب الاسلامية الغزو

الفكري لعقول الاطفال الذي يحتل المرتبة الأولى ثم الشباب في المرتبة الثانية ثم كبار السن وهو في المرتبة الأخيرة.

١- الغزو الفكري بأفلام الكرتون

بينت الإحصاءات الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن ٤٠% من أبناء مجتمعنا العربي هم من الشريحة العمرية من (٠- ١٤) سنة وإعلام الطفل من أهم أنواع الإعلام إذا نظرنا له من جانب التقسيم بالشريحة العمرية ، لذا فإن الشركات تعمل على أساس أن الطفل قابل للتشكيل بحسب الرغبات والأهداف المقصودة ،وأنه رهان كبير على المستقبل والحاضر ، إذ بامتلاكه والسيطرة على وعيه والتحكم في ميوله يمكن امتلاك المستقبل والسيطرة عليه ، فالطفل هو الغد القادم ، وما يرسم هذا الغد هو نوعية التربية والتلقين التي نقدمها لهذا الطفل في الحاضر وكما قيل من ملك الإعلام ملك كل شيء،لا نقول ملك الشارع ، بل ملك كل شيء ،فالإعلام يسيطر ليس على الشارع ، بل على الشارع والبيت وغرف النوم ،وحتى على الأحلام ، أليس بعض الأطفال يعانون من القلق الذي تسببه أفلام الرعب ، إذاً هناك تأثير شديد للآلة الإعلامية.

فقد أثرت الشاشة الصغيرة على الأطفال، في سلوكهم، وزودتهم بثقافة صِيغتْ بأيدٍ غير موثوق فيها وغير ذلك في أحيان كثيرة، فظهرت فيهم الأمراض الاجتماعية المختلفة،انها سموم تكتسي ثوباً أنيقاً يُغذّى بها أطفالنا على مرأى منّا ومسمع بل وتشجيع أحياناً وقد حمل تراكم

الدراسات النفسية والتربوية والعلمية على السنوات الأولى من عمر الأطفال، أنهم ينشئون في عالم محيط وهم ينظرون ويشاهدون أكثر بكثير مما يقولون أو يفكرون.

وهذا ما يساهم في طبع الصور والشخصيات والحركات والألفاظ ، في عقلهم الباطن كقدوة يرغبون فى تقليدها ، وما ان يبدأ الأطفال بالقدرة على الحركة أو الكلام أو التصرف، حتى نجد تلك الصور في ذهنهم باتت تؤثر في تصرفاتهم وللأسف استغل اعدائنا هذه النقطة جيداً لغزو أفكار أطفالنا عن طريق أفلام الكارتون التي ضمنوا داخلها جميع أفكارهم المغرضة وقد يقول البعض إنما هي للترفيه فقط ؟

الطفل كما هو معلوم لا يملك رقابة ذاتية من وعيه وإدراكه وشعوره ؛ لأنه في طور تكوين فكرة عن الحياة ، وعمره لا يسمح له إلا في حدود يسيرة بالتمييز بين الطيب والخبيث يضاف إلى ذلك أن مؤثرات الصوت والصورة والحركة التي يراها الطفل أمامه في الرسوم المتحركة تنقله إلى عالم آخر غير واقعي فيسهل تأثره بهذه الافلام إلى حد كبير اذن كيف تم استخدام هذه الأفلام كوسيلة للغزو الفكري والتأثير على الطفل؟

عن طريق نقل أخلاق ونمط حياة البيئات الأخرى إلى مجتمعنا ، ونقل قيم جديدة وتقاليد غريبة تؤدي إلى التصادم بين القديم والحديث،وخلخلة نسق القيم في عقول الأطفال من خلال المفاهيم الأجنبية التي يشاهدها الطفل العربي ومشاهدة العنف في أفلام الأطفال والذي بدوره يثير

المشاهد فتؤدي إلى تبلد الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة استجابة تلقائية لمواجهة بعض مواقف الصراع ، وممارسة السلوك العنيف ، ويؤدي ذلك إلى اكتساب الأطفال سلوك عدواني مخيف ، إذ ان تكرار أعمال العنف الجسمانية والأدوار التي تتصل بالجريمة ، والأفعال ضد القانون يؤدي إلى انحراف الأطفال وصناعة قدوات غير ما نطمح إليه في تربية أبناءنا على العلم وأهل المعرفة والإنجاز الحضاري للمجتمع ، ومن تلك القدوات التي تُصنع لأطفالنا نجوم الفن والغناء والرياضة والتركيز عليهم يكون على حساب العلماء والمعلمين .

وتصوير العلاقة بين المرأة والرجل على خلاف قيمنا الإسلامية والعربية الأصيلة ففى كثير من الأحيان تثير في النفس الغرائز البهيمية في وقت مبكر ، لذا فقد ذكرت وكالة أنباء أمريكا إن أرابيك أنه شن تحالف من منظمات أهلية ودينية أمريكية هجوماً على السينما الأمريكية ، متهمين إياها أنها تروج لأفلام أطفال تحتوي على مشاهد وإيحاءات جنسية تضر بأطفالهم ، كما أنها تعمل على ترويج إعلانات تعلم أولادهم ثقافة الجشع والتصرفات الاستهلاكية من الصغر فيؤثر هذا الغزو على الطفل المسلم من عدة نواحي:

أولاً: من ناحية العقيدة:-

في فيلم الأسد الملك قامت كل الحيوانات بالسجود لسمبا عند ولادته

وقام بعدها القرد بعرض سمبا على ضوء الشمس وكأنه يستمد قوته منها كما ظهر الخنزير في هذا الفيلم كحيوان طيب رقيق القلب وقام بتربية سمبا واحتوائه بعد قتل أبيه

وكما نعلم فإن ديننا الإسلامي يعتبر الخنزير حيوان قذر نهانا عن أكل لحمه ولكن في كثير من الأفلام يتم تصوير هذا الحيوان فى صورة حيوان لطيف يحب الآخرين ليزرع في قلوب الأطفال حبه والتعاطف معه.

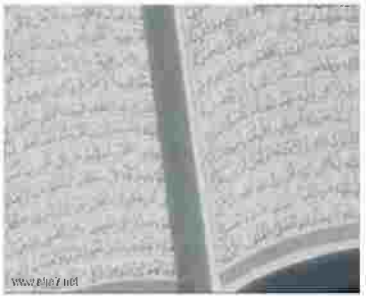

- وأيضا مغامرات جوجو على قناة mbc3 الشخصية الشريرة يقرأ من كتاب هذا الكتاب كما يظهر في الصورة القرآن الكريم (سورة الرعد) و تم تصوير الصليب على أنه حل للمشكلات ولا ننسى صليب الكاثوليك -

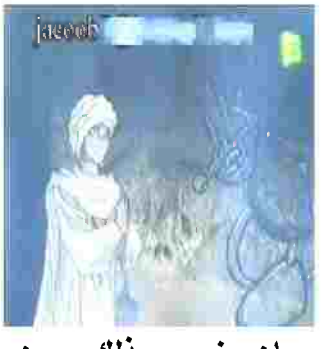

شخصية باباي رمز القوة والشجاعة

كما تعمل على تحريف القدوة وذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين محل القدوة بدلاً من الأئمة المصلحين والقادة الفاتحين فتجد الأطفال يقلدون سبايدرمان وباتمان وسوبرمان ونحو ذلك من

الشخصيات الوهمية التي لا وجود لها فتضيع القدوة في خضم القوة الخيالية المجردة من أي بعد للانتماء وبعض مسلسلات الأطفال يؤثر في مشاعر الطفل تجاه دينه ويوجهه إلى التسليم ببعض الأفكار المغلوطة مثل تشويه صورة المتدينين سواء قصدوا أو لم يقصدوا ٠

٢- الغزو الفكرى بالفضائيات

إن أخطر ما يواجه به المسلمون اليوم، ذلك الغزو الوافد إلينا عن طريق القنوات التلفزيونية الفضائية، تلك الفتنة التي لم يبق بيت من بيوت العرب إلا دخلته فمع بداية كل يوم، تبدأ جيوش من وسائل الإعلام نشاطها المحموم لتغزو العالم الإسلامي، وتقتحم علي المسلمين خلوتهم مئات من الفضائيات تلعب دوراً خطيراً في قلب مفاهيم الشباب واهتماماتهم، وتفتح أبوابها وأبواقها وتسخر أدواتها وإمكانياتها لفكر الانحلال الغربي.

ان الغزو الفكرى يتسلل إلى الفضائيات ذات البرامج المختلطة، تلك الفضائيات المتنوعة في برامجها بين النذر اليسير من البرامج الدينية والإخبارية والثقافية، والكم الكبير من البرامج التي تمثل امتداداً لقضية الغزو الفكري التي تبناها العدو عبر مراحل صراعه مع الإسلام

والمسلمين،سواء كانت هذه البرامج هي بذاتها برامج غربية، أو محاكاة لها في الفكرة والهيكل، أو خططوا لها دون وعي من القائمين على هذه الفضائيات وفي انتشار الصورة المرئية عبر القنوات الفضائية ظهرت حرب الفضائيات كغزو جديد، غزو لا تشارك فيه الطائرات ولا الدبابات ولا القنابل والمدرعات،غزو ليس له في صفوف الأعداء خسائر تذكر، ولا نفقات كبيرة تبذل، ولكنه على الرغم من ذلك يؤدي إلى هدم جيل الشباب في صفوف المسلمين غزو يهدم العقائد الصحيحة والأخلاق الكريمة ومن تأثير الغزو العقدي الناجم عما تبثه كثير من الفضائيات المختلطة ، التشبه بالكفار والانبهار بعاداتهم وتقاليدهم لأن معظم ما تبثه كثير من هذه الفضائيات يظهر المجتمعات الغربية المنحلة بوجهها الجميل فقط، وجه القوة والنظام والإنتاج والإبداع ولا غرابة في ذلك، إذ أن إنتاج تلك المواد الإعلامية تحت نظر وسمع الغرب والمنبهرين بهم، المتشبهين بثقافاتهم لكن، أين ذلك التصوير الحقيقي لحياتهم التي يعيشونها الآن، من إحساس بالخواء الروحي المرير والشقاء والحيرة والاضطراب والتفكك الأسري والانحلال الخلقي،والتشتت الاجتماعي الذي يهربون منه إلى جحيم المخدرات والمغامرات الحمقاء، والشذوذ في مختلف مناحي الحياة، الشذوذ في الحركات والمظاهر واللباس والطعام، الشذوذ الأخلاقي والسلوكي الذي أورث أمراضاً عصبية

ونفسية لا حصر لها، وجعلتهم لا يجدون في الحياة ما هو جدير بالبقاء فيها.

ومن الأضرار والمخاطر التربوية والأخلاقية، العزوف عن الزواج، والاكتفاء بالمناظر المحرمة فالشباب الذين تأثروا بمناظر العري والفاحشة المادة الرئيسية في معظم القنوات الفضائية المختلطة، ظهر العزوف عن الزواج والرغبة عنه، وربما يتعلل الشاب بأن الزواج مسئولية وتكاليف ومن أضرار هذه القنوات أيضاً،الإخلال بهوية المجتمعات الإسلامية، والقضاء علي البقية الباقية مما لديها من تراثها وأخلاقياتها وبفحص ما تعرضه القنوات الفضائية المختلطة، فإنك تلحظ أنها تقدم النموذج الغربي المتحلل من الأخلاق على أنه هو محل التقليد والإعجاب،مع تنحيتها للأخلاق والآداب الإسلامية في أغلب الأحيان ، وبذلك دخل المجتمع المسلم في نفق التبعية والتقليد لما فيه هلاكه أما في جانب الإخلال بالأمن فهذه الفضائيات دأبت على استساغة الجريمة واعتيادها من خلال عرض أفلام الجريمة، المسماة بالأفلام البوليسية وتكرار مناظر الجريمة على أنظار الناس بمختلف طبقاتهم وأعمارهم، يجعل الجريمة في أنفسهم أمراً اعتيادياً، حتى يصبح المجتمع ويمسي وروح الجريمة تدب فيه، وتصبح بمثابة أحداث يومية فى حياة الناس.

والفضائيات الإخبارية التي يغلب عليها الطابع الإخباري في برامجها غالباً ما تقدم نفسها على أنها فضائيات نزيهة محايدة، أو ليس لها مصلحة مع طرف ينازع طرفاً آخر،وأنها تعطي كل طرف فرصة إبداء الرأي، وتوضيح وجهة النظر دون انحياز أو تمييز ، بغض النظر عن اتجاهاته الفكرية حتى لو كان ضيفها رأس اليهودية.

ولم تتواجد هذه الفضائيات إلا من وقت قريب، حيث لم يكن في البلاد العربية قبلها، إلا القنوات المحلية التي لم تكن معنية إلا بأخبار القادة في كل قطر لكنها مع ذلك، أتاحت الفرصة أمام مفكرين وكتاب وأصحاب رأي، ممن ضاقت بهم أجهزة الإعلام الرسمية لطرح أرائهم وأفكارهم دون وصاية أو ضغط، وإن كان الأمر لم يخل من تدخل من هنا أو من هناك وهى من الوسائل الحديثة للغزو الفكري لأنها تحتوي علي سلبيات وثغرات نحصرها في:

- كونها تعمد إلى التقديم لمتحدثين إسرائيليين، واستضافتها لأكبر رجال دولتهم مع هالة من الاحترام، يعطي انطباعا لدى المشاهد بأنه يمثل صورة حضارية، وهو في حقيقته محتل غاصب قاتل للمواطن العربي المسلم، وفي ذلك دعوة ضمنية لقبولهم والتطبيع معهم.

- كون البرامج المفتوحة للحوار، كالاتجاه المعاكس وما يدار في حوار المستقلة والمنار وغير ذلك وبالصور الحالية من أكبر الأخطار، التي

تفعل ما لا يفعله جند مسلحون بأنكى أسلحة الغزو الفكري، فربما تستضيف قناة الجزيرة علمانياً حاقداً على الإسلام كارهاً للالتزام ليقابل داعياً إسلامياً، وبأخطاء فادحة من المحاور، يبدو للنظر أن العلماني متفوق في فكره على الإسلامي، والشيعي أصدق من السني وهكذا.

- تدفع باتجاه خلق مزاج ونفسية ومعنوية للمواطن العربي المسلم ، تؤسس لثقافة معولمة ولحالة عربية مبهورة، أسيرة ومسلوبة للثقافة الغربية.

وفضائيات الانحلال قنوات عربية لا تراعي حرمة لدين ،ولا مبادئ أخلاقية ،ولا قيود اجتماعية بل هي حرب فضائية وغزو جديد ، غزو الشهوات والكأس والمخدرات ،غزو المرأة الفاتنة والراقصة الماجنة والشذوذ والفساد غزو الأفلام والمسلسلات والأغاني والراقصات ، وإهدار الأعمار بتضييع الأوقات،إنه غزو لعقيدة المسلمين وليس أهم سلبية في هذه القنوات محصورة في مجرد صورة فاضحة متحركة للإعلان عن جسد شبه عار لفتاة عربية تسوق نفسها من خلال برامج تمارس من خلاله استعراض الجسد في أشكال مختلفة تحت ستار ما يطلبه المشاهدون من أغنيات وفيديو كليب أو مسلسلات مدبلجة، أو عروض أزياء أو مسابقات لملكات الجمال وهن شبه عاريات ، أقل ما يقال عن ذلك أنه تصوير حي لانحطاط الأخلاق وانحلال القيم ،واتهام

مقصود للعرب المسلمين بأنهم ظاهرة جنسية، عبر تمويل عربي جاهل بعواقب الكسب غير المشروع ،أو جيش من النصارى يهيمن علي البرامج في تلك الفضائيات ٠

وفي القنوات الغربية الجادة يستحوذ الصحفي علي إدارة برنامج ما ربما يحمل اسمه بحكم تميزه وعمق تجربته وخلفيته الثقافية وقدرته الفريدة كمحاور ، استنادا إلي رصيد هائل من المعرفة أما عند أصحاب تلك الفضائيات ، فالعكس هو الصحيح ، ففي الوقت الذي تتشبث فيه المحطة الجادة بالمذيع كلما كبر في السن فإن الفضائيات العربية المنحلة،ترمي بالمذيعة قبل ظهور التجاعيد علي وجهها،إن هذه القنوات تمثل النموذج الأمثل للإعلام الذي يشجعه الغرب في بلادنا بكل الطرق ، لأنه يسيء لنا ويطعن في هويتنا ، ويخدم أعداء المسلمين بتمويل من العرب أنفسهم ٠

٣- عبر الرسوم المتحركة

ولقد شغلت هذه الرسوم المتحركة أطفالنا أيما إشغال فما عادوا يطيقون أن يجلسوا يوماً دون أن يشاهدوا تلك الرسوم أو كما يحلو لأطفالنا تسميتها بأفلام الكرتون حتى أنهم يرفضوا الذهاب مع آبائهم للحفلات والمناسبات لأن برنامجاً كرتونياً يعرض فى هذا الوقت .

ويكفيك أن هذه الرسوم قد أكلت أوقات أبنائنا فما عاد لديهم وقت لمراجعة دروسهم فضلاً عن أن يجلسوا مع أهلهم قال الدكتور أحمد بن عبد الرحمن الغامدي من جامعة أم القرى من البديهي أن يكون المجتمع قد أدرك أن تأثير التلفزيون عموماً على الأطفال يأتي من خلال الرسوم المتحركة ومتابعتهم لها لمدة قد تصل إلى عشرة آلاف ساعة فى نهاية المرحلة الدراسية المتوسطة فقط وهذا ما أثبتته البحوث والدراسات من خلال الواقع ومن العوامل التي تؤدي إلى انحراف الطفل ما يشاهده من خلال شاشة التلفزيون خاصة أفلام الرسوم المتحركة ويسير في طريق الشقاوة بخطى سريعة فالرسوم المتحركة تلعب دوراً كبيراً في شد انتباه الطفل ويقظته الفكرية والعقلية،وتحتل المركز الأول في الأساليب الفكرية المؤثرة في عقله لما لها من متعة ولذة على الرغم من أن الرسوم المتحركة التي تعرضها الفضائيات لا تعتمد على حقائق ثابتة وإنما على خرافات وأساطير ومشاهد مثيرة للغريزة لا يمكن الاعتماد عليها في تنشئة أطفالنا وهي في الأصل قادمة من دول بعيدة كل البعد عنا في الدين ويكفي أن تعلم أن الرسوم المتحركة ما هي إلا حكاية عن واقع راسمها كما يثبته علماء الاجتماع فكل ما تراه من مشاهد في تلك الرسوم ما هي إلا حكاية عن واقع المجتمع الذي رسم فيه الراسم تلك المشاهد أو عقائد وأخلاق يعترف ويتعامل بها.

العلاج أو الوسائل التي تخفف الغزو :.

أولا : الدور على الحكومات في أن تفرض رقابة أخلاقية على ما يرد لأراضيها حفاظاً على الأجيال العربية الصاعدة .
ثانيا : أن التربية والتأصيل الشرعي تزداد أهميتهما في مثل هذه الأحوال ، فلا بد من الحرص علي تنمية المدارك الشرعية وتقوية الإيمان ، والخوف من الله.

ثالثا : يوجد من البدائل الثقافية والترفيهية اليوم ما لا حصر له ، وذلك عبر برامج الكمبيوتر النافعة والمفيدة، فيمكن أن يملأ الشباب بذلك فراغهم من غير إضرار بهم ، بل بما ينفعهم ويوسع مداركهم .

وبعد كل هذه الآثار والمظاهر يجب أن نجد طريقة لكي نحمي عقول أطفالنا من هذا الغزو الذي يجتاح عقولهم الصغيرة؟وفي الحقيقة هناك بعض الحلول منها :-
أولاً: تقرير العقيدة الصحيحة في نفوس أطفالنا والتنبيه على الأخطاء العقدية التي ترد في تلك الرسوم بشكل يناسب عقولهم.
ثانياً: تقرير المبادئ و الأحكام الإسلامية العامة مثل الحجاب والقرار في البيوت و حكم الأعمال التي تسبب إزعاجاً للآخرين وغيرها.
ثالثاً: محاولة إبعاد أبنائنا عن تلك الرسوم قدر الإمكان بالذهاب بهم لحلقات تحفيظ القرآن والحدائق والأهل مع ضمان عدم مشاهدته للرسوم

هناك.

رابعاً: إنتاج الرسوم المتحركة الجيدة التي تخدم أهدافاً إسلامية وتربوية ولقد وجدت في الأسواق بعض تلك الرسوم التي أنتجت لهذا الأمر مثل : سلام- رحلة خلود التي تقص قصة أصحاب الأخدود- صقور الأرض ، مع التحفظ على بعض ما فيه - بكار.

خامساً: تنبيه الإعلام العربي كافة على أمرين :

١ - فلترة برامج الرسوم المتحركة ومتابعتها قبل طرحها للمشاهد الصغير.

٢ - دعم ومشاركة إنتاج برامج كرتونية مناسبة تخدم أهدافاً إسلامية وتربوية .